14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

Email: 14october@14october.com

أحمد محمد الحبيشي
رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
Ahmedalhobishi@Gmail.com

السبت - 4 أغسطس 2012 -الموافق 16 رمضان 1433 هـ - العدد 15536 - السنة الرابعة والأربعون - رقم الإيداع 2

الحوار.. ودول الجوار

محمد حسين النظاري

أثبتت الزيارة التي قام بها الرئيس عبدربه منصور هادي –رئيس الجمهورية- إلى دولة قطر الشقيقة، يوم أمس الاول 2 أغسطس، أن علاقة اليمن بدول الجوار علاقة مصير مشترك، وأننا لسنا فقط المحتاجين إليهم، بل هم أيضاً محتاجون إلينا، لأن قدرنا وقدرهم أن الله عز وجل جعلنا معاً في بيئة جغرافية واحدة، بحيث لا يستطيع أحدنا إلغاء جوار الآخر بأي طريقة كانت.

ولأن اليمن يعيش منعطفاً خطيراً لا يمكن أن يتجاوزه بمفرده لأن اللاعبون ليسوا يمنيين فقط، بل تداخلت وتشابكت المصالح، حتى غدا ما كان يسمى بالأمس تدخلاً في شؤون الدول الأخرى أصبح اليوم نوعاً من المساعدة في الحل.. ولأن اليمن مقدم على مؤتمر الحوار الوطني كان لزاماً تهيئة الأجواء الداخلية والخارجية في آن واحد. وكون الشقيقة قطر ساهمت في بداية الأزمة في السير بها نحو زاوية معينة –وإن لم يكتب لها النجاح التام- إلا أنها ظلت عنصراً مؤثراً لا يمكن لأحد إلغاؤه أو إقصاؤه.

من هذا المنطلق مثلت الزيارة بداية عودة اللقاءات الرسمية على أعلى مستوياتها –رئاسة الدولتين- مما يعني استشعار البلدين ضرورة الالتقاء من أجل تهيئة الحوار الوطني المزمع انطلاقه، نظراً لما تملكه قطر من تأثير على أطراف معينة، مثلما للشقيقة -السعودية- تأثير على أطراف أخرى. ومن خلال رؤية الوفد المرافق لرئيس الجمهورية يتضح أن لجنة الاتصال كانت حاضرة، وهي المعنية بالتهيئة للحوار الوطني، ما يدل على أنه تم التطرق للعوائق التي قد تقف امام انعقاد المؤتمر وتستطيع قطر بثقلها - لدى البعض- التسريع بانعقاده، وحلحلة الأمور والسير نحو الانفراج بإذن الله.

إن ما يحتاجه الشعب اليمني من قطر وغيرها من دول الجوار، أن تساعده كشعب لا كقيادة وأحزاب، فقد أثبتت الأزمة التي مررنا بها أن الشعب هو الباقي، وكل أولئك زائلون، وأن الدعم المقدم من الدول الأخرى للأفراد والجماعات، لم يترتب عليه سوى استقواء البعض على هيبة الدولة المركزية، وبالتالي إضعافها، ما سبب على المدى البعيد خوف دول الجوار من التهديدات القادمة من اليمن جراء ضعف الدولة وانقسام الجيش وزيادة نسبة الفقر والبطالة، وانتقال الإرهاب الى دولهم. تستطيع اليمن ودول الجوار بناء شراكة حقيقية بين الطرفين، شراكة قوامها العلاقات بين الدول كشعوب، لا العلاقات بين الحكام والجماعات، لأن اليمن الذي يتكون مما يزيد على 25 مليون لا يستفيد أبدا من دعم بعض الدول لأفراد معينين ولو على شكل أحزاب أو منظمات.

فالنتيجة التي وصلنا إليها أن الهوة التي وصل إليها اليمنيون تركزت في شيئين رئيسيين أولهما الفساد الكبير، وثانيهما عدم توجيه دعم دول الجوار الى الشعب اليمني. الفرصة الآن مواتية أمام اشقائنا من دول الجوار للعبور باليمن -كشريك وليس تابع- نحو بر الأمان، فاليمن يمثل عمقاً استراتيجياً لهم وخزانا بشرياً يستطيعون به - الى جانب التعمير- إيقاف أي مد يهدد أمن واستقرار الجزيرة والخليج على حد سواء.

ولهذا فإن إنجاح دول الجوار لمؤتمر الحوار يعد استثماراً آمناً لهم قبل أن يكون لنا، فاليمن إذا ما استقر وضعها السياسي فإنها تستطيع أن تستقبل المساعدات الاقتصادية –الموجهة للشعب فقط- كما أن المعضلة الأمنية التي تؤرق دول الجوار لا يمكن حلها إلا إذا ساهم الأشقاء في التئام الجميع حول طاولة الحوار الوطني من دون شروط مسبقة أو استبعاد لأشخاص أو أحزاب أو منظمات .

ولكي تكون الشراكة مثمرة فينبغي على الدول -التي تريد مساعدة الشعب اليمني- احترام خياراته حتى إن كانت على غير هواها، فالشعب فقط هو من سيحدد طريقه وشكل الحكم القادم، وهو فقط من عليه اختيار قياداته، لأنه متى ما أراد استبدالها –في حالة تقصيرها- فلن يثنيه عن ذلك أحد، كما لن يستطيع أحد كذلك إجباره على شيء.

إذاً فكما لا نستطيع الاستغناء عن جيراننا، لا يقدرون هم أيضاً العيش آمنين مطمئنين بدون أمننا واستقرارنا، وهي بلا ريب معادلة عادلة تؤسس لشراكة حقيقية قائمة على تبادل المصالح المشتركة، والابتعاد عن كل ما يعكر صفو العلاقات بيننا جميعا، ولا كبير إلا الله.

وزير المغتربين يحث أولياء الأمور على تشجيع أبنائهم لاكتساب المعارف

مجاهد القهالي

عمران / سبأ:

اختتمت بمديرية سحب محافظة عمران أمس الأول فعاليات المراكز الصيفية بمهرجان خطابي.

وفي الاختتام حث وزير شؤون المغتربين مجاهد القهالي أولياء أمور الطلاب على تشجيع أبنائهم ودفعهم إلى اكتساب العلوم والمعارف التي تفيدهم في المستقبل.

وقال «إن المستقبل هو للجيل المتعلم المبني على العلوم الحديثة والوسطية والاعتدال لا على التخلف والجهل والتضليل والتعصب للقبلية والدين والمذهب».. منوهاً بدور أولياء الأمور الذين دفعوا أبناءهم للانخراط في المراكز الصيفية، وكذا بجهود القائمين على تلك المراكز في تعليم الطلاب العلوم والمهارات الفنية واللغوية.

وفي نهاية المهرجان كرم وزير المغتربين الطلاب الأوائل والمبرزين في المراكز الصيفية بالمديرية.

وفي سياق آخر التقى وزير المغتربين مجاهد القهالي عدداً من المغتربين العائدين لقضاء الإجازة الصيفية بمحافظة عمران، واستعرض معهم التطورات والمستجدات على الساحة الوطنية والإجراءات التي تتخذها القيادة السياسية والحكومة للخروج من الأوضاع الراهنة.

تنفيذية النازحين توزع أكثر من (14) ألف معونة غذائية

أحمد الكحلاني

صنعاء/14 اكتوبر:

بدأت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين صرف المعونات الغذائية لشهري يوليو وأغسطس والتي شملت أكثر من 14 الف أسرة هجرت منازلها و قراها هربا من المعارك في محافظة صعدة وصولا إلى العاصمة صنعاء.

و أشار الأخ/ أحمد الكحلاني، رئيس الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين ان عملية صرف المعونات الغذائية تتم في مدرسة الشهيد الكبسي الواقعة على خط المطار في محافظة صنعاء وستستمر عملية التوزيع حتى الحادي عشر من الشهر الجاري، حيث ستتضمن الحقيبة الغذائية التي ستوزع (دقيقاً و زيتاً و كذلك فاصوليا) مقدمة كدعم من برنامج الغذاء العالمي.

و أضاف أن عملية التوزيع لقائمة النازحين إلى صنعاء تتم على حسب المديريات الحالية التي تم تسجيل النازح فيها وهناك قائمة أخرى تضم المنقولين من صعدة إلى العاصمة صنعاء وسيتم التوزيع فيها على حسب مناطق التوزيع التي كانت في محافظة صعدة وانتقلوت فيما بعد إلى صنعاء.

وغادرت أكثر من 45,521 أسرة نازحة منازله و قراه في صعدة و عمران و الجوف بسبب الظروف الأمنية السيئة التي تعيشها هذه المحافظات ، وشرعت مؤخرا بتوزيع المعونات الانسانية للنازحين من محافظتي أبين و شبوة.

محافظ حضرموت يشيد بدور الصندوق الخيري في دعم الطلاب

خالد سعيد الديني

المكلا / سبأ:

أشاد محافظ حضرموت خالد سعيد الديني بدور مؤسسة الصندوق الخيري للطلاب المتفوقين في دعم مسيرة العلم ورعاية الطلبة المتميزين وتبنيهم في مراحل التعليم الجامعي وتشجيع المبدعين والمتفوقين ومساعدتهم على التوجه نحو المجالات التي تنمي إبداعاتهم.

وأشار المحافظ الديني في الأمسية الرمضانية التي نظمتها المؤسسة بمدينة المكلا امس بحضور الشخصيات الأكاديمية والتربوية والتعليمية والاجتماعية وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ إلى أن جهود مؤسسة الصندوق تسهم في بناء كوادر مؤهلة قادرة على المشاركة في عملية البناء والتنمية.

من جانبه استعرض رئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور عمر عبدالله بامحسون النجاحات التي حققتها المؤسسة منذ تأسيسها عام 1989م. مبينا أن المؤسسة استطاعت ابتعاث نحو 4 آلاف و653 طالباً وطالبة للدراسة في تخصصات مختلفة في جامعات عربية وآسيوية وأوروبية ودعم ثلاثة آلاف و248 طالبا وطالبة في جامعات محلية.

والقيت خلال الأمسية كلمات لنائب رئيس مجلس إدارة الصندوق الدكتور هادي الصبان ورجال الدين أحمد بن حسن المعلم وناظم باحبارة، اشارت في مجملها إلى ضرورة توسع نشاط المؤسسة وأعمالها الخيرية وافتتاح فرع جديد لها بمحافظة المهرة لتقديم خدماتها للمتفوقين من طلبة العلم وخدمة المجتمع في مجال التعليم.

واستعرضت الكلمات روحانية شهر رمضان وفضائله في التوبة والمغفرة، وتكفير الذنوب والسيئات وشواهد الفتوحات والانتصارات المحققة فيه.

إعـــــلان

تعلن المؤسسة العامة للكهرباء للإخوة المشتركين بأنها أصدرت فواتير استهلاك شهر يوليو 2012م مع المتأخرات.

وترجو المؤسسة من الإخوة المشتركين سرعة التسديد وذلك لتتمكن من الوفاء بالتزاماتها تجاه الغير واستمرار الخدمة علماً أنه بإمكان المشترك تسديد المتأخرات بالتقسيط.

الشهيد قطن بطل أسطوري

د. عبد العزيز بن حبتور

عندما لاحت تباشير الانتصار العظيم للجيش اليمني في محافظة أبين ضد فلول عصابات تنظيم (القاعدة) ومشتقاتها الإرهابية ، ولاح في الأفق إعادة هيبة الدولة اليمنية وجيشها المغوار، كان اسم الشهيد اللواء سالم علي قطن يعانق عنان السماء، اسم قائد صعد كالشهب في سمائنا المتلبدة بغيوم الأزمة والإحباط وحتى الانكسار، لكن الشهيد قطن استطاع أن ينظم الصفوف ويحشد الطاقات ويزرع الأمل في الجنود ويشد من عزمهم، اسم قائد ينفذ توجيهات قيادته السياسية المجربة في ميادين الشرف والمعارك الوطنية،منفذ أمين للأوامر العسكرية الصادرة من فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وكانت الصدفة أنني والأخ أ.د. مهدي علي عبدالسلام عضو مجلس النواب اقتربنا منه كثيراً في الأسابيع الأخيرة قبل يوم استشهاده وأيام الانتصار الحاسم في محافظتي أبين وشبوة وحدثنا مراراً في الأمور العسكرية والتكتيك الحربي و في كيفية التعامل مع العصابات المسلحة الإرهابية ، وأكد لنا -قبيل دخول طلائع القوات المسلحة الباسلة إلى مدينتي زنجبار وجعار بأيام عدد أصابع اليد الواحدة فحسب- أن النصر الناجز قريب وقريب جداً بأذن الله تعالى وبعزم الرجال الميامين وتوجيهات الرئيس المنصور وبطبيعة الحال لم نخض كثيراً في التفاصيل.

ولم تكد تمضي الأيام المعدودة إلا والقائد الشهيد / قطن يتحدث لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة و من م / أبين البطلة المناضلة ومن احدى ضواحي زنجبار عندما قاد باقتدار الوحدات والألوية العسكرية بين كل من مدن جعار والكود وزنجبار وشقرة مع زملاء دربه المخلصين العميد/ محمود الصبيحي، والعميد / فيصل رجب ، والعميد الصوملي وفي جبهة لودر البطلة بقيادة اللواء / محمد ناصر احمد وزير الدفاع .وفي مساء ذلك اليوم المشهود التقينا في منزل اللواء / ناصر منصور هادي "العم ناصر" وكيل الأمن السياسي في م/ عدن ولحج وأبين ، وكان من بين الحضور الشهيد / قطن والشيخ / محمد علي الشدادي نائب رئيس مجلس النواب، د/ مهدي عبدالسلام ، د/ الخضر ناصر لصور مدير عام الصحة بعدن وآخرين ، و حدثنا / الشهيد عن مشاهداته المؤلمة لمدينه زنجبار التي اندحر منها الغوغاء الإرهابيون بعد أن دمروا بنيتها التحتية ونهبوا مؤسساتها الحكومية الخاصة والأهلية وزرعوا الأحياء والمساكن الخاصة بالألغام والمتفجرات، وتركوها مدينة مدمرة لا تسكنها سوى الأشباح والرعب والحسرة.

واستطرد الشهيد / قائلاً كان القائد الرئيس/ عبد ربه منصور هادي يتواصل معي بالهاتف لحظة بلحظة ونحن على مشارف المدينة يزودنا بالتوجيهات والأوامر ويشحذ فينا الهمم ويعزز الجانب المعنوي للجنود الأبطال وهم يزحفون لقتال الإرهابيين ، وكنت أتأمل ملامح وقسمات الشهيد اللواء/ قطن وهو يسرد لنا التفاصيل الأولية لدخول مدينة زنجبار وتطهيرها من العناصر الإرهابية .

وبادرته بسؤال الا يحق للأبطال أن يكرموا من قبل شعوبهم وبلدانهم وهم أحياء يرزقون كي يشعروا بحجم الوفاء والتقدير والعرفان لما قدموه في حياتهم العملية وبطولاتهم المجترحة وأنجازاتهم العظيمة وأنت واحد منهم يا أبا صالح ، وهذه الانجازات والبطولات والنصر ليست للإفادة الشخصية فحسب بل مسجلة برسم توثيق تاريخ الأمم والشعوب الحية كعبر ودروس ملهمة للأجيال الصاعدة الجديدة وأنت يا / بن قطن بطل حقيقي سجلت ملاحم حقيقية في مسيرتك العسكرية المهنية المشرفة ، وأنت تقود الفرق والجنود في المنطقة العسكرية الجنوبية وقائد للواء (31 مدرع) و قمت بعمل بطولي فارق وخارق بل وليست هذه هي المرة الأولى بل هي واحدة من محطات حياتك العسكرية الزاخرة بالانتصارات ، ((لكن رفيقي سالم قطن هز رأسه معتذراً وقال نحن لم نقم سوى بالواجب العسكري الوطني)) هكذا هم الكبار والكبار جداً الذي لا يتحدثون عن أنفسهم وذواتهم وعن أي انجازات حققوها في مسيرتهم بل يتركون ذلك للتاريخ وللمؤرخين يجمعون المعلومات عنهم ويحللون و يسردون الوقائع والأحداث عن هؤلاء الأبطال ، رحمة الله عليك يا أبا صالح تموت في لحظة استشهاد اسطوري عظيم وسيتذكرك الشعب بأنك احد أبطاله العظماء .

نعم .. كان قائداً كبيراً يزرع فيك الثقة والأمل معاً و يحاكي فيك التفاؤل بالنصر حتى وان ظهرت في المسيرة كبوات وعثرات وتحديات أمامك وفي أثناء " المقيل " رد علي بالقول يا رفيقي لازالت المعركة طويلة مع الإرهاب أياً كان لونه وشكله وعناصره ، الوطن لازال جريحا ويحتاج لجهد كل الشرفاء من ابناء الوطن ونحن حماة الشرعية الدستورية ليس لنا موقف حزبي متعصب لأية جهة وليست لدينا طموحات خاصة او شخصية سوى خدمة مؤسستنا العسكرية اليمنية الدرع الواقية الحامية للشعب اليمني بأسره واعتذر عن فكرة كتاب يكتب عنه وهو حي.

يا سبحان الله اليوم يعصرنا الألم ونحن نكتب عنه وهو شهيد قدم روحه قربانا لعزة وكرامة اليمن بكاملها ، قال تعالى في محكم كتابه الكريم «وَلا تَحْسَبَنَّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون«169» فرحين بما آتاهم الله من فضلة ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون «170» (آل عمران -169) نعم نكتب عنه كلمات لا ترقى البتة الى مستوى الحدث باستشهاد القائد / قطن رحمة الله عليه ،نعم نرثيه ونتألم لفراقه ولكنه فاز فوزا عظيما بالشهادة واستحق الاستشهاد بجدارة فلا نامت اعين الجبناء، كيف لا يحظى بشرف الاستشهاد وهو الإنسان الرائع و الجندي المغوار الذي بدأ حياته مقاتلا جسورا في جبال كور العوالق عام 1968م وقاتل بشراسة في جبال الضالع عام 1972م وقاتل باستبسال في سهول وهضاب كرش عام 1978م ، واستأسد في الدفاع عن القوى الوطنية اللبنانية الفلسطينية في لبنان عام 1982م وقاتل بشرف في هضاب وتلال الملاح والعند في عام 1986م وصمد في جبال السوادية وصحاري مأرب بين أعوام 86/ 1990 م وقدم نموذجا للقائد الملتزم في حرب تثبيت الوحدة اليمنية في الجبهة الشرقية من اليمن عام 1994م ، وقاتل مع العديد من القادة العسكريين في حروب م/ صعدة الست المتتالية كقائد محايد وصمد في توزان دقيق في العام 2011م اثناء عبور الوطن في الأزمة السياسية والأمنية وقاد باقتدار نادر النصر العظيم على تنظيم القاعدة في عام 2012 م في مدن الكود، زنجبار، شقرة و جعار وهي كانت آخر بطولاته التي سطر بها أروع ملحمة في تاريخه العسكري وقد كان مستبسلاً في كل مسيرته مردداً قول الشاعر العربي الكبير عبدالعزيز الدريني :

مشيناها خطى كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطى مشاها
و من كانت منيته بأرض
فليس يموت في ارض سواها

فلو تأملنا قليلا مسيرة هذا الشهيد البطل وانتقاله من معركة إلى أخرى ومن جبل إلى أخر ومن محافظة إلى أخرى ولم يمت شهيدا إلا في حي هادئ متواضع هو حي (ريمي) بمدينة (المنصورة/ عدن) تلك المدينة الوادعة الهادئة الجميلة إلا من شوائب استثنائية طغت عليها مؤخرا ، لعدنا إلى قول الحق قول الله تعالى في كتابه الكريم (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) صدق الله العظيم (آل عمران 145). وصدقت نبوءته وجلال عظمته بان لكل اجل كتاباً.

تلك الشخصيات الكبيرة والقيادية المؤثرة عند رحيلها عن دنيانا الفانية تترك فراغاً شاسعاً في الحياة العامة وفي نفوس الأهل والأصدقاء ، والرجال الحقيقيون رحيلهم خسارة للأوطان والمواطنين وقد قال شاعرنا الكبير احمد بن حيدرة بن حبتور ذات مرة في رثائه لاحد صناديد القبيلة :

بعض العرب ما يستحي للموت في ذمتك يالموت خله
ما با على ذي يلحقون الفوت والخام لا شله يشله))

ورفيقي / سالم علي قطن ما يستحي للموت أبدا خسرته شخصيا وخسرته شبوة كلها وخسره اليمن العظيم من اقصاه الى اقصاه ، وحزنت عليه الرمال والجبال والبوادي و الحضر لأنه واحد من صماصيم اليمن ولكنها مشيئة الله الواحد الأحد الذي أراده شهيدا خالدا في جنات الخلود مع الأنبياء والرسل الصديقين فهنيئا لك يا ابا صالح لحظه استشهادك الخاطف وخلودك الأبدي و الخزي والعار للقتلة المأجورين المجرمين الإرهابيين وسيلقون بإذن الله جزاءهم العادل في الدنيا والآخرة .

بقت لي أمنية شخصية أن تجمع كتاباته المكتوبة في قصاصات صغيرة منثورة كما عنونها (رحلة العذاب) وكما أفادنا بذلك رفيق دربه صديقنا العزيز اللواء / عبدالله علي عليوة اذ كان يدون في جبهات القتال شهاداته وانطباعاته وصداقاته في الأمكنة التي احتضنت أفكاره لعل فيها عبراً ودروساً يتعلمها الأجيال من قائد فذ ذهب غدرا في لحظة حرجة يحتاج الوطن فيها لقدراته وشخصيته.

وأمنية ثانية أن يخلد الوطن هذا القائد/ سالم علي قطن بتسمية إحدى الساحات العامة في العاصمة صنعاء او عدن أو احد الشوارع الرئيسية في الوطن أو إحدى المؤسسات الكبيرة باسمه لأنه اسم شهيد مرصع بكبرياء الوطن وشرف المهنة العسكرية وبطولة الرجال الصماصيم.

الأمنية الثالثة: أن يتم الاهتمام من قبل الدولة بأسرته الكريمة وقبيلته المضحية في سبيل الوطن، الاهتمام الذي يليق بالأسر الكريمة المحترمة بحيث يمنحون الاستحقاق المشرف لأسرة مكافحة.

والحمد لله رب العالمين ولا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم.

والله من وراء القصد .

رئيس جامعة عدن